قوات الثورة حطمت الطوق الذي فرضه العدو حولها قرب أريحا واستطاعت الانسحاب

استشهاد خمسة من الثوار في المعركة بعد قتال عنيف استمر أكثر من عشرين ساعة

طيران العدو يغير على مواقعنا في جنوب لبنان لمدة تزيد على ٣ ساعات ويفشل في تحقيق أهدافه

قوات الثورة تهاجم مواقع العدو جنوب القنيطرة وتدمر كمائنه في معركة استمرت ساعة وربع

صواريخ الثورة تدمر أجزاء من مستعمرة كفار روبين وتشعل فيها الحرائق لعدة ساعات

مهاجمة معسكر للعدو في وادي الجيب جنوب البحر الميت وقصف قيادة العدو بمستوطنة عين ذكر

العدو يدفع بقوات المظليين لمحاصرة ثوارنا الذين اشتبكوا مع مدرعاته جنوب مستوطنة المليحة في وادي عربة

في هذا العدد



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

آخر خبر

قامت وحدة مقاتلة من ثوارنا في الساعة التاسعة والنصف بهجوم واسع على مواقع العدو وكمائنه في المنطقة ما بين التركمانية وام سدره فقام العدو بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة والهاون فتصدت له قوات الحماية واشتبكت معه ولا زالت المعركة مستمرة حتى مثول هذه الجريدة للطبع .

العدد ٥١ : الثلاثاء ١١/٨/١٩٧٠م الموافق ٩ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

رئيس جمهورية ألبانيا يتحدث لـ "فتح" عن مشروع روجرز والثورة الفلسطينية

ثلاث قضايا على جانب كبير من الأهمية بحثتها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير

إجراءات تطبيق الوحدة العسكرية على صعيد العمليات وعلى صعيد الميليشيا الشعبية

التفاصيل الدقيقة لخطة مواجهة عملية تصفية القضية الفلسطينية "الجارية الآن"

أسس تعزيز وحدة الموقف بين كافة منظمات الثورة

كتب المحرر السياسي :

كانت اجتماعات اللجنة المركزية أول امس من أخطر الاجتماعات التي جرت بعد أزمة المبادرة الامريكية عبر مشروع روجرز وقد تناول البحث ثلاثة موضوعات رئيسية تتعلق بمواجهة الموقف :

الموضوع الاول :

حول وحدة الموقف لكافة منظمات الثورة الفلسطينية

وبالتالي للشعب الفلسطيني كله والجماهير العربية .. ولقد كان بيان اللجنة الذي اذيع بالامس صورة واضحة لهذه الوحدة وانعكاسا مباشرا لوحدة تصور الجميع حول تقديرات الموقف السياسي وخطورته وكان من نتائجه المادية هو وقف كافة الاجراءات التي اتخذت من قبل بعض التنظيمات وانهاء الأمر بشكل حاسم حيث عاد الجميع رفاقا الى الخندق الواحد في مواجهة المشكلات الناجمة عن المشروع في تنفيذ الحل السلمي التصفوي ..

الموضوع الثاني :

يتعلق بخطة المواجهة لعملية التصفية الجارية للقضية والثورة ..

وقد طرحت كافة الوسائل الكفيلة باحباط المشروعات التصفوية الجارية وبسرعة على أن يترك وضع تفاصيل هذه الوسائل الى لجنة خاصة تكون مسؤولة عن تنفيذها والاشراف على نتائجها رغم ان القرارات التي اتخذت عامة وذات طبيعة خاصة الا ان اهم ما اعلن منها .. دعوة المجلس الوطني الفلسطيني قبل نهاية هذا الشهر . وتحرك سياسي عربي واسع .. وتعبئة جماهيرية واسعة ضد مشروع روجرز التصفوي ..

الموضوع الثالث :

دار النقاش فيه حول الوحدة العسكرية التامة سواء على صعيد العمليات العسكرية والفدائيين في القطاعات او على صعيد الميليشيا الشعبية المسلحة وقد تركز الحديث حول هذه النقطة بالذات لخطورتها على الوضع العام لواقع الثورة الفلسطينية وانتهى النقاش الى تأكيد الخطوات التي اتخذت سابقا وتعميقها واتخاذ خطوات

البقية على صفحه ٤

رأينا

الاستراتيجية والتكتيك في مواجهة المؤامرات الاستسلامية

لم يكن غريبا أن تتعدد المحاولات للفت نظر الثورة الفلسطينية ، ولاغرائها في الطمأنينة في الوقت الذي تجري فيه المحاولات لقبول مشروع روجرز ، ولفرض حل استسلامي .

وتركزت هذه المحاولات فيما يلي :

١ — محاولة الايحاء بأن قبول مشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، ليس الا عملية تكتيكية تستهدف احراج العدو دوليا ، وكشف نياته العدوانية التوسعية .

٢ — محاولة الايحاء بأن قبول مشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، ليس من اثر له على الثورة الفلسطينية ، وان قبول مشروع روجرز لا يتعارض مع استمرار الثورة الفلسطينية وتصاعدها .

٣ — محاولة الايحاء بمختلف الاساليب ، بأن وقف اطلاق النار ليس الا هدنة تجعلنا قادرين على كسب الوقت والاستعداد للمجابهة .

صحب هذا كله محاولات للتقليل من شأن الثورة ، وللتأكيد على دور الجيوش النظامية واهمية هذا الدور .

واذا كانت هذه الازمة قد كشفت المنطق المتهافت ، فانها كشفت الصحف العميلة والمؤسسات العميلة والرجال الانتهازيين . وكشفت عجز هؤلاء جميعا عن ان يكونوا قادرين على خداع الجماهير وتضليلها .

فما كان ممكنا ان يقتنع احد ، بأن قبول مشروع روجرز مجرد تكتيك ، في عملية الصدام مع الصهيونية ، والامبريالية . واذا كان هذا تكتيكا فما هي الاستراتيجية .. ثم حتى لو كان هذا مجرد تكتيك فهو يخدم من ؟ ولمصلحة من ؟ !

وما كان ممكنا الا يقتنع احد ، بأن القبول بمشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، لا يتعارض مع استمرار الثورة الفلسطينية ومع تصاعدها ، لان الشروط الصهيونية والامبريالية واضحة : وقف القتال ، كل اشكال القتال ، النظامية وغير النظامية . وهذا يتعارض مع وجود الثورة ، لا لانه يحرمها من فعاليات الجيوش العربية فحسب ، بل لانه يجرها اضطرارا الى الصدام مع الانظمة التي تسعى لفرض وقف اطلاق النار .

اما أن يكون وقف اطلاق النار هدنة ستستغل في الاستعداد لجولة جديدة ، فهو ما لا يمكن أن يصدقه احد ، لان الذين يريدون الاستعداد كانوا قادرين عليه لو ارادوا خلال الخمسة عشر عاما الماضية .. وكانوا قادرين عليه خلال الحرب .

والثورة الفلسطينية لذلك كله لن تتوقف ، وهي واثقة من قدرتها على النصر ، لان مقاتليها مؤمنون بقضيتهم ومؤمنون بشعبهم . ولهذا هم اقوياء ، وهم قادرون على تخطي العقبات وهزيمة الاعداء .. وهم اذا كانوا يرون

البقية على صفحة ٤

بعد عشرين ساعة من القتال انتهت المعركة البطولية قرب أريحا

عمليات قوات الثورة تغطي معظم أنحاء فلسطين

ثوارنا وحدهم يقفون الان في مواجهة العدو الصهيوني ، يكبدونه أفدح الخسائر . والايام التي تلت وقف اطلاق النار شهدت تصعيدا كبيرا في عمليات ثوارنا الابطال وسنظل نصعد نضالنا المسلح بدعم من الجماهير الثورية ، لتثبت لكل المتخاذلين والمستسلمين ان ارادتنا اقوى من فانتوم العدو وصواريخه .

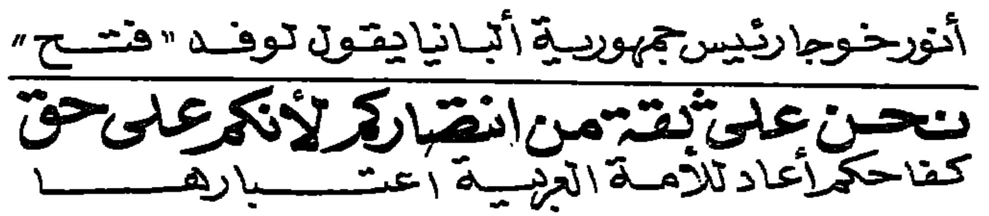
● تمكن ثوارنا بعد عشرين ساعة من القتال الضاري مع قوات العدو من فك الحصار الذي حاول العدو ضربه حول ثوارنا . فقد تمكنت مجموعات من قواتنا من الوصول الى ارض المعركة والاشتباك مع قوات العدو التي عززت بالنجدات طوال يوم أول أمس وقد شاركت بمجموعات الحماية والاسناد في ضرب مصادر نيران العدو وتحركاته في المنطقة . وقد سقط اعداد كبيرة جدا من جنود العدو في هذه الملحمة البطولية كما دمر له عدد كبير من ناقلات الجنود والمجنزرات وسيارات اللاندروفر . هذا وقد استشهد لنا في هذه العملية خمسة من رفاقنا الابطال بينما تمكن بقية ثوارنا من العودة الى قواعدهم .

● نسف ثوارنا قبل منتصف ليلة ١٠ — ٨ هجوما عنيفا بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة على معسكر العدو في تل ابو الذهب بالمرتفعات السورية ، كما اشتبكوا مع الكمائن المحيطة بالمعسكر ، وتم تدمير احد الكمائن وبعض المنشآت وأسلحة المعسكر : كما اصيب عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح .

كما نسف ثوارنا في نفس الليلة موقعا للعدو في منطقة الخشنية في المرتفعات السورية مستخدمين العبوات الناسفة .

● اغارت عدة طائرات مقاتلة للعدو على قواعدنا المتقدمة جنوب لبنان ،

البقية على صفحة ٤



أنور خوجا رئيس جمهورية ألبانيا يقول لوفد "فتح"

نحن على ثقة من انتصاركم لأنكم على حق

كفاحكم أعاد للأمة العربية اعتبارها



خلال استقبال الرفيق انورخوجا سكرتير حزب العمل الالباني ورئيس الجمهورية لوفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) خلال زيارته الاخيرة لالبانيا تحدث الرفيق انور خوجا الى الوفد عن الكثير من القضايا التي تهم البلدين وتهم حركة التحرر العالمية ومما قاله :

نحن سعداء بزيارة الرفاق الفلسطينيين انتم تعرفون انه بودي ان اؤكد ان الشعب الالباني يحبكم انتم على وجه الخصوص والشعوب العربية كلها ، نقول انتم على وجه الخصوص لان واقعكم اصعب من واقع الشعوب العربية ، تعذبتم أكثر منهم ، وما زلتم تتعذبون اكثر منهم ، عذابكم كان وما زال كبيرا ، لذلك نقول ان كفاحكم بطولي .

ان جميع الشعوب العربية تكافح ببطولة ، لكن الشعب العربي الذي يتعرض اكثر من غيره للصعوبات ويناضل اكثر من غيره هو شعبكم ، وان الشعوب العربية شعوب ثورية والتاريخ اكد هذا الواقع .

لقد عملت الامة العربية المعجزات .. هي التي هزمت جيوش الامبراطورية البيزنطية والفرس والاسبان ، وكان العالم يتساءل .. ما هؤلاء الناس ، بماذا كانوا يستلهمون ، كانوا يتقدمون دائما الى الامام .

البقية على صفحة ٣



قناة السويس ٩ اب — و.ص.ف — اطلقت صفارات الانذار في منطقة القناة وسمعت بضعة انفجارات بعدما حلقت ٤ طائرات اسرائيلية على ارتفاع شاهق تاركة وراءها سحبا من الدخان .

وقال عقيد مصري للصحفيين الاجانب

البقية على صفحه ٤

مبعوث من الثورة للصين وفيتنام وكوريا

يحمل رسائل هامة من الأخ أبو عمار لقادة هذه الدول

توجه يوم امس الى كل من الصين وفيتنام وكوريا الشمالية مبعوث خاص عن الثورة الفلسطينية لاجراء محادثات هامة مع قادة تلك الدول تتناول الموقف الراهن والاجراءات اللازمة للرد على المؤامرة الاخيرة .

وتأتي هذه الجولة ضمن عملية التحرك العالمية للتصدي للمشروع الامريكي التصفوي الاخير .

وهذا ويحمل مبعوث الثورة معه رسائل هامة من الاخ ابو عمار لزعماء تلك الدول .

الثورة والجماهير

فن كشف المناورات

غاية التآمر الامبريالي على الجماهير هو قهرها بالحديد والنار وسحقها حتى العظم ، ليتسنى لاعداء الجماهير افتراس ارضها وعرقها وخيراتها .

ولكن هذا التآمر يمهد للحديد والنار بمناورات سياسية تستخدم فيها كل افانين الخداع والتضليل والتخدير ، وذلك من اجل ان يبلبل الجماهير لكي يستطيع ان يضربها ويسحقها ، لان حديده وناره يصبحان هباء منثورا اذا ما كانت الجماهير يقظة متنبهة ، واذا ما كانت منظمة مسلحة موحدة ، ومستعدة للقتال والدفاع عن ثورتها التي تمثل اهدافها ومصلحتها العليا .

ومن هنا لا يكفي ان تكون البنادق بايدينا ولا يكفي ان نكون مصممين على القتال ، بل يجب ايضا ان نعري مؤامرات الاعداء ومناوراتهم ، ان نشحذ الوعي الذي يكشف كل المناورات والالاعيب وكل اساليب الخداع والتضليل والتخدير .

وان نجاح الثورة في انجاز هذه المهمة اي ابطال مناورات الاعداء يقرر سحق حديدهم ونارهم اي يقرر انتصار الثورة والجماهير .

لذلك على الثوار والجماهير ان يتمرسوا في كشف مناورات الاعداء ، في تعرية كل تصريح يصدر عنهم ، في الشك بكل خطوة يخطونها ، وبكل عمل يقومون به .

نعم على الثوار والجماهير ان يمتلكوا فن كشف الكذب ، وفضح المؤامرات ، وتحطيم ابر المورفين . وفي الوقت نفسه علينا ان نكون متهيئين لنجعل حديدهم ركاما محترقا ونجعل نارهم رمادا باردا .

صندوق بريد ٧٠٥٨

يصلنا كل يوم عشرات الرسائل بينها الشعر والقصة والمقالة كما ان من بينها عددا كبيرا من التعليقات والملاحظات على الاحداث السياسية الجارية وابرزها مشروع روجرز الذي مهد لوقف اطلاق النار . ويمكننا تلخيص معظم هذه التعليقات بما يلي :

١- رفض كامل للمشروع الامريكي التصفوي .

٢- ادانة كاملة لوقف اطلاق النار . وكثير من الاخوة في رسائلهم يعقدون مقارنات بين الهدنة الحالية وهدنة ١٩٤٩ التي انتهت بعشرين عاما من الهزيمة .. وبنتيجة المقارنة ينتهي عدد من الاخوة الى القول بان الهزيمة هذه المرة تتم بصوت عال وبحماس .

٣- رسائل تحمل اراء مختلفة في تحليل اسباب الموافقة على وقف اطلاق النار ولكنها لا تخرج في غالبيتها عن اعتبار هذه الهدنة مؤامرة تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتسليم أرضنا للمحتلين .

وكنا نود نشر اجزاء كبيرة من الرسائل في هذه الزاوية الا ان ضيق المجال جعلنا نلخص عددا كبيرا من هذه الرسائل بما تقدم .

وصلنا من احد الاخوة المقاتلين قصيدة يعلق فيها على مواقف الانهزاميين الذين لا يكتفون بتسليم بلادهم والاعتراف بالعدو الصهيوني بل انهم يفلسفون هروبهم وفشلهم بدعاوى وحجج ايديولوجية يقول الاخ المقاتل في قصيدته واسمها :

ايديولوجيا

في بلادي صار طعم الصدق اجوف
والهروب الواضح القسمات موقف
ايديولوجي :-
- انقلوا الاوراس لمرج بن عامر
ازرعوا الارض بالغابات
املأوها بالمياه
وسعوا ارض فلسطين لتصبح كامتداد
الصين اكبر
شعبها : حجم شعب الصين اكثر
بعدها شنوا القتال

— عجبي

ثم اني لا ارى في رؤوس ثوار
بلادي مضامين عقائد
كالتي في رؤوس ثوار فيتنام وكوبا
اين جيفارا بهذا الركب ؟
بل اين جياب ؟
لم تنضج الاوضاع بعد .

— والذي تشهد ؟
مغامرة مخرف

— والذي تسمع ؟
تزييف محرف

— ماذا ستصنع ؟
انتظر نضج الظروف

— والملايين الحزينة والهزيمة

(هز اكتاف اللامبالاة تمطى
وتثاءب .. اشعل السيجار
من السيجار توارى خلف
استار الدخان واختفى
صار طعم الصدق اجوف
والهروب الواضح القسمات موقف
ايديولوجي

ومضيت مع الشعب المقاوم
في يدي الرشاش لينضج
الوضع الملائم

صورتان

المكان : الضفة الغربية من نهر الاردن

الزمان : العاشر من حزيران عام ١٩٦٧

واستبد به التعب والاعياء ، شعر بالاختناق وهو يدفع السيل البشري بكلتا يديه محاولا شق طريقه ، محاولا الوصول ليشعر ببعض الراحة ، بالقليل منها .. عليه أن يصل الى مكان بعيد عن اذى الصهاينة ، بعيدا عن لم سياطهم وقسوة احذيتهم ..

اغمض عينيه محاولا طرد صورة خيه الصغير مذبوحا على عتبة الدار .. عليه ان يسرع بالهرب ومضى يائسا يشق دربه بصعوبة ، الغبار يكتنفه من كل ناحية والعرق المالح يسيل مدرارا من جسده الصغير حتى انه يشعر بملوحته ومرارته .

فقد والديه وكل ما يملك نسفوا البيت واحرقوا البيارة واخذوا يطاردونه والبقية من اهل قريته ، انه لا يملك شيئا سوى نفسه ، عليه الوصول الى اي مكان ثم يتدبر امر معيشته ، تكفيه كسرة من خبز وشربة ماء والجلوس في ظل جدار .. عليه ان يقطع الجسر .. وكفى ..

المكان : الضفة الغربية من نهر الاردن

الزمان : العاشر من حزيران عام ١٩٧٠

وغمره احساس عميق بالفرحة والامل .. شعر بالسعادة وهو يتلفت حوله متفقدا اخوته ليجدهم كلهم الى جانبه ، لم يصب احد منهم باذى .. بالرغم من خطورة العملية وقسوة ظروفها فقد كانت ناجحة تماما .. قبل ثوان سمع واخوته صوت الانفجار المدوي يمزق سكون الليل ، وعلت اصوات العدو الفزعة وجن جنون ابواق سيارات اسعافهم .. يا لها من لحظات رائعة وسعيدة تلك التي استطاع ان ينتقم فيها لاسرته وارضه وبيته ، لم يعد يغمض عينيه ليطرد صورة الاخ المذبوح بل احتفظ بالصورة في قلبه وفكره لتكون زادا لناره التي ابدا تشتعل لتحرق اعداءها .. احتضن بندقيته بحنان .. وقبلها بشغف لقد امتلك الدنيا باسرها يوم امتلك البندقية ، ويوم اخذ يتحدث عبر فوهتها مع اعدائه وباللهجة التي ينبغي عليه ان يكلم بها عدوا .. انها ثروته ولن يتخلى عنها .. ولن يلقيها ليعلوها الصدأ ، بعد ان عرف طريق عودته .. طريق النصر ..

عريب

المرأة الفلسطينية في لبنان تشجب مشروع روجرز وتدعو لاحباطه

التنظيمات الثورية في بعلبك تضع كل طاقاتها تحت تصرف الثورة

أرسل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية – فرع لبنان بالبرقية التالية :

اللجنة المركزية لحركة المقاومة :

ان قبول بعض الانظمة بالحلول الاستسلامية لدليل على عدم مقدرتها حتى الان على فهم طبيعة العدو الصهيوني الاستعمارية وارتباطه العضوي بالامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة ومعنى وجوده ، ولو على شبر أرض واحد من أرضنا . نرفض مشروع روجرز وكل المشاريع الاستسلامية ، كلنا ايمان بوعي شعبنا العربي وقدرته على احباط كل المؤامرات الاستسلامية والتصفوية واستعداده للمشاركة الفعالة في الكفاح المسلح الذي ابتدأته الطليعة الثورية الفلسطينية في الفاتح من كانون الثاني ١٩٦٥ كطريق وحيد لتحرير فلسطين . وكان ذلك قبل هزيمة ١٩٦٧ .

من امن بشعبه وقدرته على العطاء فما اخطأ . ولا يخطىء الا اولئك الذين ينفون اهمية دور الشعب في حرب التحرير الشعبية ومقدرته الهائلة على التحمل والتضحية .

المرأة الفلسطينية تقف جنبا الى جنب مع الرجل والطفل في حرب الشعب واروع رد لها على مشروع روجرز الاستسلامي ، هو اشتراك مجموعة من اخواتنا المقاتلات لاول مرة في عملية مواجهة واسعة النطاق ، عملية الشهيد خالد يشرطي .

كلنا ثقة بالنصر .

التنظيمات الثورية في بعلبك تضع كل طاقاتها تحت تصرف الثورة

أرسلت التنظيمات الثورية في معسكر الجليل بعلبك البرقية التالية الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

تحيه العروبة والثورة

معسكر الجليل – بعلبك بابنائه وتنظيماته الفدائية يستنكرون مشروع روجرز الامريكي لتصفية الثورة الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية ونرفع صوتنا مع صوت الجماهير التي رفضت كافة الحلول الاستسلامية ، ونباهت بتصفية الكيان الصهيوني ، كما نبارك خطوتكم بوحدة القطاعات العسكرية للمقاومة ونضع كافة طاقاتنا لدعم مسيرة الثورة .

برقية لجنة المناضل الجريح الى اللجنة المركزية

أرسلت لجنة المناضل الجريح بالرسالة التالية :

الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية

لجنة المناضل الجريح تستنكر بشدة مؤامرة وقف اطلاق النار ، كما تستنكر المؤامرات التي تستهدف ضرب الثورة . ان دماءنا التي نزفت على تراب فلسطين لن تذهب هدرا ، وان الرصاص الذي اعلن ميلاد شعبنا عام ٦٥ لن يصمت ، وستمضي ثورتنا نحو اهدافها العظيمة على الرغم من كل المتخاذلين والمستسلمين ...

وثورة حتى النصر .

أسماء ١٠ مواطنين أبعدوا عن فلسطين

يواصل العدو سياسته الجديدة في ابعاد المواطنين من الضفة الغربية وذلك بابعادهم عن طريق الصحراء المؤدية الى غور الصافي حيث يتعرضون لمخاطر الجوع والعطش .

وهذه قائمة باسماء عشرة ابعدوا مؤخرا وهم :

عبد الكريم محمود عبد الغني من النبي صالح – رام الله ، محمد احمد عوض من حلحول – الخليل ، علي حسن ابو غوش من ابو غوش – القدس ، محمد درويش صالح من خانيونس ، توفيق خميس من خانيونس احمد محمود عبدالفتاح من قضاء قلقيلية ، محمد عبد الفتاح حسن ابو راس من الخليل ، فوزي محمود محمد من علار – طولكرم ، حمدي محمود كساب من خانيونس ، اكرم رامز حسين من نابلس .

كما قام العدو الصهيوني يوم أمس بابعاد احد عشر مناضلا من اهلنا الى الضفة الشرقية عن طريق وادي عربة وهو الاسلوب الاجرامي الذي استقر عليه العدو في سياسته الرامية الى القضاء على ثورتنا في داخل وطننا الفلسطيني .

ومن بين المبعدين ثلاثة من مناضلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، وهم : المناضل علي حسن ابو غوش – من خانيونس ، المناضل محمد عبد الفتاح ابو راس من قرية دورا والمناضل عبد الكريم محمود عبد الغني التميمي من الخليل .

بازار خيري لدعم الثورة

قامت المنظمة النسائية لدعم الثورة بافتتاح بازار خيري في مدينة الزرقاء لصالح الجباية الفلسطينية الموحدة في الاردن الساعة ٥ بعد ظهر أمس وقد افتتح البازار بكلمة القتها مسؤولة التنظيم النسائي لدعم الثورة في مدينة الزرقاء .

وقد القى احد الاخوة كلمة حول دور المرأة وتحملها مسؤولياتها في هذه المرحلة من نضال شعبنا .

اجراءات اسرائيلية تعسفية ضد مواطنينا في فلسطين

عمان – سانا – تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني حملات التطويق والارهاب ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وذكر القادمون من رام الله امس ان سلطات العدو الصهيوني بدأت منذ اربعة ايام بفرض حالة حصار على السكان في رام الله ومنعتهم من السفر بحجة التحقيق مع اهالي المدينة حول تصاعد الاعمال الفدائية في المنطقة .

واضاف القادمون أن الحاكم العسكري الصهيوني لمنطقة رام الله امر بايقاف تصاريح السفر للسكان هناك وايقاف دخول العائلات العربية العائدة لمنطقة رام الله .

واكد القادمون ان سلطات الاحتلال بدأت بانشاء مستوطنة في منطقة فصائل الواقعة بين الجفتلك والعوجة في الغور الاوسط لاسكان اليهود فيها .

عودة وفد اتحاد طلبة الأردن

من معسكر العمل والتثقيف والتعارف في سورية

عاد الى الاردن مؤخرا وفد الاتحاد العام لطلبة الاردن عائدا من معسكر العمل والتثقيف والتعارف الخامس الذي اقيم في مدينة الطبقة قرب سد الفرات في القطر العربي السوري ، وذلك باشراف الاتحاد الوطني لطلبة سوريا واتحاد شبيبة الثورة السوري ، وكان الاتحاد قد اشترك في المعسكر الرابع في السنة الماضية .

وقد أمضى اعضاء الوفد – وعددهم خمسون – من طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة الاردنية . شهرا كاملا في المعسكر .

وحضر هذا المعسكر وفود طلابية عربية وعالمية من سوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن واليمن والعراق وكوبا وغيرها .

وقد شارك الوفد مشاركة فعالة في المعسكر حيث احيا عدة حفلات ، واقام عددا من الندوات حول الثورة الفلسطينية وحرب التحرير الشعبية .

وحاز الوفد على كاس بطولة الانتاج في المعسكر ، كما نال شهادات تقدير على كافة النشاطات التي قام بها .

– ومن ناحية ثانية ، عاد كذلك وفد الاتحاد الذي كان قد ارسل الى احدى قواعد الثورة وذلك للتدرب على السلاح .. وقد قام الوفد بمناورة بالذخيرة الحية واثبتوا كفاءة قتالية جيدة .

وكانت زيارة الوفد فرصة لتمتين الصلة بين ممثلي جماهيرنا الطلابية وبين المقاتلين في قواعدهم .

وجاءت هذه النشاطات المختلفة تنفيذا لمقررات المؤتمر العام الثالث للاتحاد الذي طالب بضرورة تدريب الطلبة على السلاح ليشاركوا مشاركة حقيقية في معركة المصير .

اخواتنا على درب التحرير

تم تخريج دفعة جديدة من اخواتنا الطالبات في اتحاد طلبة الضفتين – فرع اربد ، بعد انتهاء تدريبهن في احد معسكرات حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح . وقدمت الاخوات في حفلة التخريج مناورة بالذخيرة الحية تجلى فيها المستوى الرفيع للتدريب الذي تلقته اخواتنا المناضلات ، وبرزت من خلاله الطاقة النضالية للمرأة الفلسطينية التي اعلنت وقوفها في الصفوف الامامية ، حاملة السلاح للمشاركة في حرب التحرير .

مسرح العاصفة يقدم مسرحيته الثالثة

قدم مسرح العاصفة مسرحيته الثالثة في هذا الموسم (فداء فلسطين) في مدينة اربد ، وقد لاقت المسرحية اقبالا شديدا لمضمونها الثوري ، ولارتفاع المستوى الفني لدى ممثليها .

وقد اجاد اعضاء الفرقة في تقديم المسرحية بالامكانيات البسيطة المتوفرة لديهم ، وتخلل المسرحية برنامج فلكلوري قدمت فيه الفرقة عرضا رائعا للفن الشعبي الفلسطيني .

وكانت فرقة العاصفة قد تشكلت في الشمال منذ عام تقريبا . وقدمت حتى الان بالاضافة الى هذه المسرحية مسرحيتين اخريين هما : نجوم الظهر ، ونهار خليلي .

كما ان الفرقة قدمت مهرجانا شعبيا بمناسبة ذكرى معركة الكرامة ، وتامل الفرقة في المستقبل آن تقدم المزيد من الاعمال الفنية والهادفة ، والتي تحاول من خلالها ابراز قضية الثورة والتحرير .

صفحة من مفكرتي

« فدائي »

حين ضغطت على الجرس ، راودتني فكرة مضحكة قليلا .. ان اهرب قبل ان يفتح الباب .. ولان الفكرة مضحكة فعلا . فقد طردتها من ذهني على الفور ..

بعد قليل سيكون الباب مفتوحا ..وستكون ذاكرتي مفتوحة على صفحات قديمة .. صفحات مرت عليها خمس دورات شمسية بطيئة ، لكن الجراح الصغيرة تلتئم عادة حين يضمدها النسيان ..والسنوات الخمس كافية للنسيان ... فلم التردد اذن ؟ واضغط على الجرس ثانية ..

* *

قبل خمس سنوات .. كانوا في بيت غير هذا

كنت ولدا فلسطينيا مذعورا امام لبنان .. امام العمارات الفارهة والسيارات السريعة .. وكانت شيئا من لبنان ، فاذعرتني بدورها .. كيف لا وكل ما في طفولتي تراب المخيم وشمسه المسعورة وثلجه – وكنت أذهب الى المدرسة بالقبقاب ! – .. كانت نهاية المخيم تعني لي نهاية الدنيا . وفي لبنان اكتشفت اني كنت اعيش في دنيا محذوفة من الزمن .. فخفت .. وهكذا قلت لها يومها : لا ..

وبعد خمس سنوات اراني في بيتهم الجديد .. انه اكثر ترفا ، لكنني لم أخف ، كنت محصنا من لبنان الاوروبي بالترامي الجديد .

وكنت قد اكتشفت لبنان العربي .. فلم اخف ..

وحين تصافحنا .. كان كل شيء هادئا .. لمحت خاتم الخطوبة في اصبعي .. وظل كل شيء هادئا ..حياديا ..

* *

تربطني بها قرابة ما ، تعيش مع اهلها في صيدا .. وكان انزار وامخيم ذات مرة .. وحصل ما يحصل في اغلب الحكايات المشابهة .. – لمع في اعيننا مشروع خطوبة – .. وذهبت اليهم في صيدا .. وهناك جلدني الفقر والمخيم والتشرد والقبر والحرمان امام الاضواء والجلبة و .. لبنان . وبشيء من الحشرجة قلت : لا .. لكن هذا لم يكف .. فقد كشف لبنانها عورة بؤسي فقري .. و – ناضلت – لاطرده من خيالي .. مذكرا نفسي – بمواهب – تفوق عليها بها .. و – بامكانيات – تفتقدها هي .. واقتنعت .. وخرجت السنوات الخمس .. وخلال السنوات الخمس اطلت فتح .. فكنت احد الاطفال المدافعين عن الفرح الذي تعدبه .. وخرجت مني عقدة البؤس .. لتسكن دمي خلايا الانسان الجديد .. الملتزم بالكفاح المسلح ..

* *

وها انا الان في بيتهم .. اتحدث ببساطة .. تتحدث هي .. فجأة اسمعها تقول :

– لكنني ساكون يوم الجمعة في الرماية ..

وتتنبه حواسي دفعة واحدة .. لعلي سمعت خطأ .. لكن :

– اي رماية ؟ هل تتدربين انت ؟ – طبعا .. وانا في الميليشيا منذ فترة طويلة .. لقد تدربت على عدد من الاسلحة ، وتعرف اني اجيد التمريض ، وفي العرقوب ...

ما عدت اسمع شيئا .. تداخلت الاشياء في ذهني .. وبدأت اهمس ما اكثر ما يحدث خلال خمس دورات شمسية .. الدنيا تدور .. تدور .. ويجيئني صوتها :

– هل انت متدرب جيدا ؟

* *

حين خرجت من عندهم كنت اتذكر اني ما عدت متفوقا عليها .. وان الدنيا تدور .. لكنني لم انس ان لبنان الاوروبي ما عاد يخيفني .. لقد هزمناه معا باكتشاف لبنان العربي ..

وكان اول شيء فكرت فيه : ان احدث خطيبتي عن رفيقة النضال التي سترمي يوم الجمعة نارها على الاضواء الخاطفة .. والجلبة .. والكتب .. واثبت حسي في جسد الايام القادمة فكنت اسمع صوت الرماية وشيئا فشيئا بدأت اضواء الفجر تطل من الثقوب التي تفتحها الطلقات في جلد الليل المعتم .

اتحاد طلبة فلسطين في بلغراد يبرق مؤيداً للثورة

الاخوة اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تحية الثورة والعودة والنصر

باسم الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فرع بلغراد – نؤيد وندعم مواقفكم الصلبة تجاه المؤامرات التصفوية والاستسلامية والاميركية ، ونعاهدكم ان نبقى ابدا سندا لثورتنا اوفياء لشهدائنا .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي قدم خيرة شبابه قربانا لعروبة فلسطين ليجددوا العهد امامكم على مواصلة السير في طريق الثورة – طريق حرب التحرير الشعبية – حتى النصر فلتتحطم كل مؤامرات الاستعمار والصهيونية والعمالة على صخرة تلاحم جماهيرنا العربية مع ثورتها الفلسطينية ولتسقط كافة الحلول الاستسلامية وكافة المؤامرات الامريكية – الصهيونية .

الطلبة الشيوعيون بالنمسا يعلنون تضامنهم مع الثورة

أرسل الطلبة الشيوعيون في النمسا البرقية التالية الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

فينا ٩ اغسطس ١٩٧٠

اصدقاءنا ورفاقنا الاعزاء

الطلبة الشيوعيون في النمسا يساندون الكفاح العادل لحركة المقاومة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي للشعب الفلسطيني ويعتبرون الثورة الفلسطينية طليعة الثورة العربية ، وقوة لهزم الامبريالية ، وهي العامل الرئيسي في الكفاح ضد الكيان الصهيوني ، وضد سياسة الاحتلال والنفوذ الامريكي في الشرق الاوسط .

ان مشروع روجرز الامريكي الجديد هو انهاء للشعب الفلسطيني لعزل حركة التحرر وقادتها من الجماهير .

على الحكومات العربية الاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني وقادته ، وليس من حقها التكلم او التفاوض باسم الشعب الفلسطيني ، وان اغلاق محطات الاذاعة التابعة لحركة المقاومة هو بمثابة خطوة اولى لتنفيذ هذا المخطط التامري .

ان مشروع روجرز ليس مشروع سلام في حقيقته وانما هو مؤامرة لتصفية الثورة الفلسطينية من خلال الحكومات العربية .

نحييكم ونعلن تضامننا الثوري معكم .

من اتحاد الطلبة الديمقراطيين في النمسا

ايرنست بور . ميشيل جراير

العدو يقوم بترحيل ١٥٠ عائلة من غزة

قامت سلطات الاحتلال باجبار ١٥٠ عائلة من سكان قطاع غزة على الرحيل الى الضفة الغربية وتم نقل هؤلاء بسيارات عسكرية الى مخيم عقبة جبر في اريحا وبلدة عتيل بمنطقة طولكرم ومخيم شعفاط قرب القدس .. كما تلقى عدد كبير من سكان مخيمي المغازي والبريج امرا من حاكم غزة الصهيوني يقضي بترحيلهم الى الضفة الغربية .

ماذا بعد وقف اطلاق النار؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال يحسن بنا ان نستعرض المناورات التي قدم فيها مشروع روجرز قبل قبوله وبعد قبوله ، وقبل وقف اطلاق النار لنعرف المناورات التي ستواجهنا بعد وقف اطلاق النار .

التهيئة لقبول مشروع روجرز :

لقد تمت تهيئة واسعة لبدء القبول بمناورات سياسية مدروسة شملت المجالات العالمية والعربية (والاسرائيلية) . اذ بدأت كافة اجهزة الاعلام التابعة للدول المتفقة سلفا على الموافقة على مشروع روجرز ، وكذلك تصريحات المسؤولين فيها ، الى الايحاء ان العالم واقف على شفير حرب نووية وصدام رهيب بين الاتحاد السوفياتي وامريكا . كما كثرت التصريحات حول استبعاد الحلول السلمية .

واخذ الناس يشعرون وكأن الامور تتطور فعلا الى صدام ، بينما كان ما وراء الكواليس وهو الصحيح — عكس ما صور للجماهير .

كل ذلك من اجل التهيئة لقبول المشروع ، ولاشعار الجماهير ان الذين قبلوا بالمشروع قبلوه ، وهم في وطيس رفض المشاريع الاستسلامية .

لذلك وعندما قبل المشروع ، كاد الناس لا يصدقون ان من الممكن ان يحدث هذا ؟ ولكن سرعان ما اخذت الجماهير تدرك ان الامر جد وليس لعبا .

بيد ان المخطط الامبريالي كان قد اعد للخطوة الثانية بعد قبول المشروع وهو اشعار الجماهير ان القبول تكتيك وان (اسرائيل) سترفض وستنقسم على بعضها وبالتالي فعلى الجماهير ان لا تتشدد في يقظتها ونضالها ضد المشروع ..

وبدأت التصريحات تقول ان (اسرائيل) لن توافق وكان المخطط ان تماطل « اسرائيل » لتتم اللعبة ..

ثم اعلنت موافقة (اسرائيل) واذا بالقول ان الموافقة تكتيك وان قبول المشروع سيضرب اسفينا بين الولايات المتحدة (واسرائيل) وسيضرب اسفينا اخر بين حكام (اسرائيل) واذا بكل ذلك يطير هباء وتنكشف اكثر فاكثر حقيقة المخطط .

وجاءت الخطوة الثالثة لتبدأ ضجة حول شروط وقف اطلاق النار وهل سيتضمن هذا مراقبة شديدة أم سيترك كل فريق ليكسب الوقت بتحسين وضعه العسكري .. ولكن سرعان ما تبين ان وقف اطلاق النار وموعده وشروطه كانت متفقا عليها سلفا . واذا بوقف اطلاق النار يتم باسرع من البرق واذ بالاقمار الصناعية مهيأة للمراقبة الشديدة من اجل ابقاء كل

شيء على حاله .

وهنا بدأت تتضح اكثر فاكثر ابعاد المؤامرة امام اعين الجماهير .. واصبح واضحا بلا جدال ان المفاوضات ستذهب الى اخر الشوط ، اي الى تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف بالكيان الصهيوني وبحدود امنة له وبضمان سلامته ، وحقه بحرية الملاحة في الممرات المائية الخ . كما جاء في مشروع روجرز وقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ .

وهكذا نأتي الان الى سؤالنا الاول ، ما هي المناورات التي ستتبع وقف اطلاق النار ؟ او بعبارة أصح ما هي قنابل الدخان التي ستفجر في اثناء وقف اطلاق النار .. ومحادثات يارينغ . ؟

الجواب بسيط وواضح ، ولا ندعي اننا نعلم الغيب ، ولكن نستطيع بكل جرأة ان نقول ماذا سيقولون من الان فصاعدا ؟ ..

الصورة ستكون كما يلي ، وهي لن تختلف عما مضى .

تفجر قنابل دخان كثيرة .. مثل « تعرقل المحادثات » ، مثل « تدهورت احتمالات التسوية والاتفاق » و « الامل لا يتعدى نصف في المائة او الالف » الخ الخ .

وقد تحدث مسرحية غضب وانسحاب وتوقف عن المتابعة ..

ولكن كل ذلك سيكون مناورات لطمأنة الجماهير وخداعها وانامة يقظتها ، بينما تطبق الاجراءات واحدة بعد الاخرى ، وتتابع خطوات تنفيذ المشروع الاستسلامي خطوة اثر خطوة .. حتى تجرع الجماهير كأس السم حتى قراراته .. بينما تكون كل الانباء واجهزة الاعلام والتصريحات الرسمية توحي ان الاتفاق سيتعثر .. وان المشروع لن ينفذ .

على ان جماهيرنا لن تسمح لقنابل الدخان ان تغطي حقيقة ما يجري ، ولن تسمح لان تؤخذ على حين غفلة ، وان تبلع الخنجر مع الحبوب المخدرة .

الصورة واضحة ...

المؤامرة تنفذ خطوة خطوة ولا مجال لان تسيطر علينا اية اوهام كاذبة ، او ينتابنا اي تردد .

اما طريقنا فواضح ايضا .

اسقاط المؤامرة بكل حزم وتصميم .

هل سحب هيكل قناعته التكتيكية بالثورة الفلسطينية؟

- ينادي بقومية المعركة ليسهل التصرف بالقضية على مائدة الحل السلمي ويقول بالقطرية ليدعي استحالة حرب الشعب
- اختلاف الاستعمار الصهيوني عن الاستعمار التقليدي لا يصونه .. وسهولة الطبيعة الفلسطينية تلغيها قومية الصراع
- الثورة تعرف حدود قوتها بالضبط .. وتعرف كيف تلتقي المبالغة الاعلامية بالمناقصة الاعلامية عليها

بيروت — من فريد الخطيب —

عاد محمد حسنين هيكل في مقال هذا الاسبوع الى التأكيد على الموقف الذي اعلنه من الثورة الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ . حاول تصوير هذه العودة على أنها هي نتيجة ما توصلت اليه الثورة الفلسطينية في كفاحها وممارساتها منذ ذلك الوقت وحتى الان : فان الحقيقة ان هيكل الغى باعادة التأكيد على موقفه السابق ، الغى الاقتناع التكتيكي بالثورة الفلسطينية الذي كان قد اعلنه قبل عامين . والذي كان قد أوصلته اليه انجازات الثورة الفلسطينية والزخم الشعبي العظيم الذي كسبته .

لم يكن هناك يوما اي تصور لدى الثورة الفلسطينية بانه قد يكون لدى هيكل اقتناع استراتيجي بالثورة الفلسطينية . لان هذا لا يمكن ان يكون ما دام هو يؤمن بانه لا حول ولا قوة لضعيف امام القوي . ما دام يضع الصاروخ او الطائرة او الدبابة امام الانسان . وما دام هيكل لا يعي عبرة تاريخية ، مفادها اذا كان تصدي القوي للضعيف هو القهر ، وتصدي متكافئين لبعضهما البعض صراع ، فإن تصدي الضعيف للقوي هو وحده الثورة .

والخلل المنطقي الاساسي في المقال انه ينادي بقومية المعركة ليسهل التصرف بالقضية الفلسطينية على مائدة الحل السياسي ، بينما يعلن قطرية الكفاح ليقول ان فلسطين لا تصلح لحرب الشعب .

هو عندما ينادي بقومية المعركة يحاول ان يسلب الثورة الفلسطينية حق تمثيل الجماهير الفلسطينية . وعندما يقول بقطرية الكفاح في فلسطين يحاول ان يسلب الثورة مبرر الوجود .

ان الثورة الفلسطينية تؤمن بان الحرب القائمة الان على الارض العربية هي مواجهة بين الثورة الفلسطينية والامة العربية والثورة العالمية من جهة وبين اسرائيل ، والصهيونية والامبريالية العالمية من جهة اخرى . ونحن نعجب كيف ان هيكل يقول في محاولة ركيكة لاحراج الثورة الفلسطينية ، يقول ان المواجهة هي بين ، الامة العربية بمجموعها وبكل ما لها وبين الصهيونية بمجموعها وبكل ما لها . وهو بذلك يستحي من ان يسمي الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، ويستعير عن التسمية بضمير الغائب وباحرف اخرى !

وايمان الثورة بقومية واممية الثورة ناتج عن وعيها الكامل بدور وبطبيعة وحجم القوى المعادية للثورة والامة ، وتقديرا منها للظروف التي تحرك المعركة في طياتها .

الا انها حقيقة مكملة لهذا الايمان وليست مناقضة له ان الثورة الفلسطينية هي وحدها صاحبة حق التحدث وحق القرار في القضية الفلسطينية . والذي يعطي الثورة الفلسطينية هذا الحق ليس كونها ممثلة للجماهير الفلسطينية فحسب ، وانما لكونها طليعة الثورة العربية الحديثة ايضا .

الاختلاف والصعوبة لا يبرران الاستسلام

يقول هيكل في مقال انه ، اذا كانت حرب التحرير الشعبية ممكنة هناك (فيتنام والجزائر) فانها مستحيلة هنا .. »

وهو ينسب هذه الاستحالة الى الوضع القائم في الوطن المحتل من حيث : نسبة السكان العرب الى السكان اليهود ، مساحته ، مستعمرات العدو المسلحة ، سياسة الاجلاء الاسرائيلية ، وينسب الاستحالة ايضا الى غياب القواعد الخارجية الامنة للثورة وذلك ، لان العدو على استعداد لان يصوب الى اي مكان في العالم العربي ، كما ان العالم العربي في الوقت الراهن مضروب ، لم يستعد قوته بعد . . . »

والثورة الفلسطينية تعي ان طبيعة الاستعمار الصهيوني لفلسطين تختلف عن طبيعة اي استعمار اخر لاي وطن في العالم . فالشعب اغلبه خارج الارض . واغلبية السكان في الداخل معادية . والمستعمرات المسلحة موجودة .. الا ان الثورة تؤمن انه اذا كان الاستعمار الصهيوني مختلفا عن الاستعمار التقليدي فان هذا لا يعني ان الاستعمار الصهيوني غير قابل للمنازلة وانه غير قابل للهزيمة ، وذلك لمجرد ان مثل هذا الاستعمار لم يقارع من قبل وانه لم يهزم من قبل ايضا . بل ان هذا الوضع للاستعمار الصهيوني يعين مسؤولية اكبر للثورة العربية ، ومسؤولية اكبر للثورة الاممية ، لاداء واجب التصدي للاستعمار الصهيوني وقهره .

ومن المنطلق القومي نقول لهيكل انه اذا كانت نسبة السكان الفلسطينيين الى السكان الاسرائيليين هي نسبة منخفضة ، فان نسبة العرب الى الاسرائيليين ليست كذلك . وانه اذا كانت مساحة فلسطين الصغيرة هي لغير مصلحة الثورة في الصراع ، فان مساحة الوطن العربي كبيرة . وانه اذا كانت طبيعة فلسطين لا توفر الغابات والجبال والمستنقعات فهي متوفرة في الاقطار العربية الاخرى حول فلسطين . ولم يثبت التاريخ حتى الان ان اختلاف طبيعة الاستعمار الذي تقارعه الثورة ، او صعوبة الظروف الطبيعية التي تناضل ضمنها ، ان الاختلاف والصعوبة قادران على هزيمة الثورة . وليس في نية الثورة الفلسطينية اثبات هذا بالقاء السلاح . وانما ايمان الثورة الفلسطينية هو ايمان الثورة العالمية بان الانسان هو العنصر الحاسم في حرب التحرير الشعبية .

اما العنصر بعدم توفر القواعد الخارجية الامنة ، والذي ينسبه هيكل الى عجز العالم العربي ، او عجز انظمة الحكم العربية على الاصح ، فان هذا العنصر ليس عقبة امام الثورة وانما هو واقع عربي قائم ، ولدت الثورة في الاساس لتكشفه وتداويه بالدم والنار ، وتستبدله بقوة .

الازعاج الاستراتيجي وعذاب الحكام

وفي المقال ان ، اقصى ما تستطيع المقاومة الفلسطينية تحقيقه هو دور الازعاج للعدو .

وربما ان هذا هو ما استطاعت الثورة ان تواجه به العدو الصهيوني حتى الان ، الا ان هذه ليست نهاية الثورة ، وحتى لو خالها هيكل كذلك فان كلمة « الازعاج » لا تنصف الشهيد ابدا .

على الصعيد العسكري تواصل الثورة انزال الخسائر في ضباط وجنود واليات العدو .

على الصعيد الاقتصادي ، تكلف الثورة العدو مئات الاف الدولارات يوميا ، بارغامه على حفظ حالة استنفاره وبضرب منشاته الاقتصادية ومدنه وقراه . وحمله على احاطة نفسه بمختلف الاحزمة الوقائية .

اما على الصعيد السياسي فان الثورة الفلسطينية انتزعت من العدو الصهيوني حق الحياة بشرح ابعاد الجريمة التي تعرضت لها الجماهير الفلسطينية ، كما انها افقدته مبرر الاستمرار بطرح النظرية الاستراتيجية للدولة الفلسطينية الديمقراطية .

وعلى الصعيد المعنوي ، فان الثورة فضحت للمهاجرين والسكان اليهود اسطورة « اسرائيل » الامنة ، وبدأت تهز قناعة الامبريالية العالمية بان الدولة الصهيونية تقدم للامبريالية اكثر مما تأخذ منها .

ومجموع هذا خسارة استراتيجية وليس خسارة تكتيكية للعدو . وذلك بالطبع اكثر من « ازعاج » .

ويقول هيكل في مقاله ان هناك داخل الثورة من يصيبه الغرور ، كومة من اوراق ما نشرته عنها الصحف في الغرب . »

ونحن نقول لهيكل ان الثورة الفلسطينية تعرف حدود قوتها بالضبط ، ولكنها صممت في الاصل على ان توجه كفاحها صوب التناقض الرئيسي بينها وبين العدو الصهيوني ، وهي مصممة على حفظ خطها هذا شرط الا يرتفع التناقض بينها وبين الانظمة المؤيدة للحل السياسي الى مستوى التناقض الرئيسي

اما عن المواد الصحفية الكثيرة التي كتبت عن الثورة ، فان الثورة لا تستمد قوتها من هذه المواد الصحفية ، وانما هذه المواد الصحفية استمدت اهميتها ذاته من الثورة فان الثورة تعرف متى وكيف تستقي المبالغة الاعلامية والمناقصة الاعلامية بشأن انجازاتها . متى تلتقيان لخدمة المصالح المعادية للثورة

وقد كان من الانسب ان يعترف هيكل للثورة بحصتها الحقيقية في ما كتبته عنها الصحف العربية والعالمية ، والايعاز من الاعلام الذي اعترف بالثورة وخدمها ، او يعتبر اعلامها ناقضا لاعلامه او لاعلام الثورة العربية في مصر .

بقيت ملاحظة اخرى على مقال هيكل وهي انه يأخذ من كلام الرئيس عبد الناصر ليبرر الاقبال على الحل السلمي بانهاء ، عذاب اهلنا تحت الاحتلال .

والحقيقة ان عذاب اهلنا في الاسر وتحت الاحتلال وفي المنفى هو مادتهم للثورة . هو مادة ثورة اهلنا في قطاع غزة . مادة ثورة اهلنا في فلسطين المحتلة قديما ، والذين لم تفلح وسيلة من الاستعمار الصهيوني في تخفيف ، عذابهم » . اما « العذاب » الذي اصاب اهلنا من انظمة الحكم العربية ، كالعذاب الذي اصاب اهلنا في الضفة الغربية قبل هزيمة ١٩٦٧ فهو « العذاب » المعوق للثورة ، لانه ما زال يشد انتباه وجهة اهلنا من اتجاه العدو الرئيسي الى العدو الثانوي .. حتى تعيده الثورة الى مجراه الطبيعي ، لتصنع من « عذاب العدو » لاهلنا ومن « عذاب الحكام » لاهلنا طاقة اندفاع للثورة .. ومادة لانتصارها ايضا ..

حديث أنور خوجا رئيس جمهورية ألبانيا لـ«فتح» / بقية

نحن كماركسيين نعتقد انهم كانوا يهاجمون بدافع من روح تحررية ، وكان الفقر يدفعهم للحرب ضد القوى التي كانت تضطهد الشعوب سواء من الوجهة المادية او الفكرية ، والان هل يمكن ان تزول هذه التقاليد النضالية ، وهذه الروح التحررية التقليدية ، التي انجبت كل هؤلاء الفلاسفة والمؤرخين والاطباء والحكماء ، فلاجدادكم يعود الفضل في الحفاظ على تراث الفلاسفة اليونانيين ، وكل هذه التقاليد لا يمكن الا ان تظل في دمكم بالرغم من ان هناك من تفسخ .

انتم تعلمون من التاريخ ان الذين تفسخوا ليس الشعب بل الافراد ، ويؤكد التاريخ ان الشعوب العربية كافحت ضد المظالم .

ولكن حظهم السيء ان ارضهم غنية ، وهم شرفاء وطيبو القلب يصدقون ما يقال لهم فانتهز الاعداء هذه الفرصة واحتلت الامبريالية بلادكم لتنهب ثرواتها ، وهناك بعض الشعوب التي تحررت ولكن المتاعب لم تنته .

نحن بكل روحنا معكم ونتتبع نضالكم خطوة خطوة ، نحن ماركسيون لينيون وستجدون عند الماركسية اللينينية اخلص الاصدقاء فلماذا ؟ لان برنامجكم ينص على تحرير شعبكم وارضكم حتى النهاية ، نحن نعرف ان هناك من يقول انه ماركسي لينيني ، ويقولون انهم يفعلون كذا وكذا .. اذا كانوا ماركسيين فهم يفكرون مثلنا ، اذا كانوا هكذا فيجب ان يناضلوا في وحدة معكم وان تتم الوحدة من خلال الكفاح من اجل انقاذ الشعب واللاجئين وهذا في رأينا لا يتم الا بالكفاح ، ونحن نعتقد ايها الرفاق انهم سواء أكانوا ماركسيين

العدو ، ويجب ان نكره العدو ونكافحه ، وحتى نستطيع مكافحته يجب ان نحقق الوحدة ، بدون وحدة لا يمكن ان يكون هناك كفاح ، وهذه الوحدة يجب ان تكون مرتبطة بالشعب ، نناضل جنبا الى جنب مع الشعب من اجل الشعب .

يجب ان يعرف الشعب لماذا نكافح ويحكم هل نحن على صواب او خطأ ، واذا حكم انكم على صواب فلن تقهروا ، الشعب يحكم على اساس الاعمال والعدالة والتضحية ، لذلك نقول .. الوحدة داخل الحركة والوحدة مع الشعب ، وهذا لا يتم بكلمة واحدة ، نحن لدينا بعض الخبرة اكتسبناها خلال نضالنا ، عندما بدأنا لم يفهمنا الشعب كله ولم ينضم كل الشعب الى الكفاح ، ولكن الشعب كان يضم الفقراء والوسط والاغنياء ، من الاغنياء من كان ضد الاحتلال ومنهم من لم يكن ضد الاحتلال كان لا بد من ان نقوم بالتمييز . ان نشجع الشعب الفقير ، ونحن قلنا ان القاعدة عند الشعب الفقير هي الارض فمن له الارض له الوطن ، والذي يملك الارض هو الذي يعمل فيها ، وهذا موجود في برنامجكم فاحتفظوا بذلك لان لهذا اهمية كبرى اذا اردتم تحرير الوطن .

الفلاح في البانيا يقول انه ناضل من اجل هذه الارض ولم يمنحنا اياها احد ، ولم يهبها لنا احد ، ونحن عندما بدأنا الكفاح وكنا صغارا في السن ، وقلنا هذا الكلام بدأوا ينظرون غير مصدقين ، وسقط رفاقنا فانبعثت عند الفلاح تقاليد البطولة .. لماذا يقتل هؤلاء الشباب في الشوارع والجبال ، من اجل الارض قلنا لهم ،

اصحاب الاملاك الصغيرة قلنا لهم ، تعالوا معنا لاننا لن نمس اراضيكم ، لم يأتوا في البداية ابناؤهم وبناتهم اتوا فارتبط صغار الملاك بنا تلقائيا واصبحوا قاعدة لنا ، دخلت انا سكرتير الحزب مرة في بيت احدهم ، كانوا يبحثون عني ، استقبلني رغم ان افكارنا تختلف ، لكنه كان يقول انهم شرفاء فابني وابنتي معهم .. طبعا كانت عنده بعض المشاعر البرجوازية الشريفة ، الغني الذي كان وطنيا قلنا له انك لن تستطيع معايشة الاجنبي لانه سيستعبدك . وهكذا شكلنا الجبهة ، وانتمى اليها اناس كانوا ضد الشيوعية واصبحوا مقاتلين وحلفاء لنا ودخلوا المجلس العام للجبهة وتصدروا الشعب ودافعوا عن الاصلاح الزراعي .

عندكم لا يوجد حزب ، ربما بعض الشيوعيين ، والاوضاع كما ارى تختلف ، الفتح هي اقوى المنظمات ولها برنامج واضح من اجل الحرب الشعبية بافكار تقدمية لتحرير فلسطين ..

لقد قرأت خطب الرفيق ياسر عرفات وبرامجكم ، انتم لستم ضد اليهود ولا ضد الديانات ولستم عنصريين لانكم تقدميون ، ولكنكم لن تسمحوا للصهيونية بتشكيل دولة على ارضكم ولكم الحق ، ونحن ماركسيون ومقتنعون ان الحق معكم .

ونحن نعرف ان هناك بعض الفلسطينيين الذين قالوا اننا سنبيد اليهود كشعب ، ولم يكن هذا صحيحا ، ولكن خطكم صحيح ، الوحدة في القيادة والارتباط مع الشعب .

الوحدة مع الشعوب العربية لها اهمية خارقة للعادة ، لانكم شعب واحد وجزء من الشعب العربي ، والرأي العام للشعب العربي لا يمكن ان يعتبر عاملا خارجيا بل داخليا ، لذلك لا بد من الوحدة مع الشعوب العربية ، الوحدة يجب ان تبنى ضد العدو لمصلحة الامة العربية ، كماركسي قد اتعاون مع الجميع ولكن الذي يتعاون مع الامبرياليين ضدكم في رأينا يجب ان يكون له خط من نضالكم .

التحالف الدولي مع الشعوب مهم ، وهنا تتوقف براعة قيادتكم لمعرفة من هو العدو ومن هو الصديق لان الاوضاع معقدة جدا ، كل الشعب يجب ان يعرف من هم اصدقاؤه ويرتبط معهم ، ولكن يجب ان تزن الامور سبعة عشر مرة ثم تقرر والتفكير في مصلحة الشعب قبل كل شيء .. هل هذا لمصلحة الشعب الالباني — لمصلحة الشعب الفلسطيني .. اذن فنحن اصدقاء — نحن بلد صغير ولكن بوسعي ان اقول انني لا اطاطئ الراس ، الصديق في الضيق لذلك يجب معرفة الاصدقاء ، جميع الشعوب واصدقاؤكم ولكن ليس جميع القادة اصدقاءكم .

وعن مشروع روجرز قال الرفيق انور خوجا :

انه لغير مصلحة الشعوب العربية وخاصة الفلسطينيين ، وستكون هناك جهود لتحقيق ذلك وستكون هناك صعوبات والصعوبة الكبرى تأتي من نضالكم .

الذي رفع شأن الشعوب العربية هو كفاح الفلسطينيين ، لذلك كفاحكم سيتصدى للمؤامرة واذا طبقوا مشروع روجرز فمصالح فلسطين تكون انتهت لذلك يجب مكافحته حتى النهاية بكل القوى ، نحن نقول رأينا لانه مشروع قذر لغير مصلحة الشعوب خصوصا الفلسطينيين نحن نحب الشعب الفلسطيني اولا لانه اخ لنا ولانه بائس ولانه صغير ولانه باسل وقضيته عادلة ويجب ان ينتصر .

صواريخ موجهة للنساء

تحدثنا قبل ايام عن العجوز الاسرائيلية التي يخفيها الناطق العسكري الاسرائيلي في درج مكتبه ، ليخرجها بين الفترة والاخرى معلنا عن وفاتها بسبب ضربات ثوارنا ..

ونحن لن نناقش الناطق العسكري وعجوزه الاسرائيلية ولكننا نود أن نوجه سؤالا الى خبراء الصواريخ اذا كانوا قد سمعوا عن نوع من الصواريخ الموجهة ضد العجائز والاطفال وفي حالات نادرة الى النساء بشرط أن يكن حوامل ، لان المتتبع للبلاغات الاسرائيلية لا يملك الا ان يصاب بالدهشة من هذه الصواريخ التي تلقى اسئلة على جنود العدو في خطوط المواجهة وحين تتكمن هويته العسكرية تنحرف بسرعة لاقرب عجوز أو طفل اسرائيلي لتقتله .. سؤال لخبراء الصواريخ نرجو أن يسمع الناطق العسكري الاسرائيلي جوابه .

أخي الجندي

أخي الجندي العربي ..
أخي المرابط على ضفة القناة .
أخي الصامد على ضفة النهر .
أخي الجندي في كل أرض عربية .

نحن نعرف أنك لن ترضى للهواء الذي سخنته بندقيتك أن يبرد ..

نحن نعرف انك لن ترضى لرصاصك المسبوك من آمال الجماهير أن يصدأ ..

نحن نعرف انك لن ترضى لارضك الاسيرة أن تموت ...

نحن نعرف أنك حيث انت من أجل أن تقاتل ..

فهل ترضى ان تكون حيث أنت من أجل أن ترى الصهاينة يغتالون أرضك ؟

هل ترضى لامال جماهيرك أن تنكفئ الى جدار ايقاف اطلاق النار ؟

هل ترضى للهواء الذي فرضت عليه سخونة النضال ، أن يختنق في صقيع الاستسلام؟

الف لا .....

نحن نعرف أنك لن ترضى بكل هذا ..

نعرف انك ستظل تصلي العدو بنارك اللاهبة ..

نعرف انك ستحرق الارض تحت اقدام الغزاة ..

ولهذا فقلوبنا معك ..
وصواريخ وقذائف ثوارنا معك .
وحركة التاريخ — ودأبها السير الى الامام — معك .

في كلمات

سنظل نقاتل .. ولو وحدنا

في اعقاب حرب حزيران مباشرة . وفيالوقت الذي بدأ العدو يعتقد فيه ان كل شيء قد انتهى وان الامة العربيةقد استسلمت ، استطاع ثوارنـــا ان يبرزوا من قلب ظلمة الهزيمة كفرسانغير قابلين للهزيمة ، وواصلوا الكفاح المسلح مجسدين ارادة امتنا العظيمةفي رفض الهزيمة والاستسلام والاصرار على مواصلة القتال.وسحق الصهيونية

واستطاع ثوارنا ان يحولوا الجمودالذي ساد خطـوط المواجهـــة مـــع العدو الى حركة بدات ضعيفة ثم صلبعودها لتتحول بعد مرور اقل من عامين الى خطوط مشتعلة . وتحولت حـــرب(الايام الستة) الى حرب متصلة ادت الى خلق مشاكل صعبة للعدو تجسدتفي :

اولا : خسائر بشرية ومادية يقدمهاالعدو يوميا .

ثانيا : مشاكل اقتصادية تبرز عادةفي كل بلد يعاني من الحرب .

ثالثا : تفسخ داخل المجتمعالاسرائيليوظهور تيار جديد لا يؤمن بالصهيونية وبدأ يتجه الى تبني قيام الدولـــــةالديمقراطية الفلسطينية .

وكان كل هذا يعني ان القاعــــدةالامبريالية في المنطقة باتت مهـــددة بشكل حقيقـــي . وهذا يعنـــــيتهديد كافة المصالح الامبريالية فـي المنطقة .

في المقابل ، وعلى الصعيد العربي .برزت الشخصية الفلسطينية كقـوة محاربة مصممة على تحرير كاملارضهاالمحتلة . وبدات هذه القوة المتمثلـــة بالثورة الفلسطينية تهز ضمير الامــــةوتحركها وتحولها الى طاقات قـــادرة على المشاركة في الثورة بشكل عملـــيوفعال .

في هذا الوقت بالذات . والـــــذيبدات فيه الاثوان تتجدد ، قـــــــوة فلسطينية عربية نامية تجسدها الثورة.تاخذ كل يوم مواقع اكثر صلابة . وقوة اسرائيلية امبريالية اخذة في التفسخفي هذا الوقت بالذات ، تطرح مبادرة روجرز . وتوافق عليها الاطرافالمعنيةعلى الفور ويتم وقف اطلاق النار على الفور ايضا .

فماذا يعني هذا ...

ونتحدث هنا على اساس التسليمبحسنالنيات ! !

ان وقف اطلاق النار يعني اعطـــــاءالعدو المنهك فرصةنادرة ليلتقط انفاسه. واعطاء المجتمع الاسرائيلي المتفســـــخفرصة نادرة ايضا ليعاود تماسكـــه ـ عبرت عنها صور الفرحة المجنونة التيسادت شوارع تل ابيب لحظة بـــــدا وقف اطلاق النار ـ ، واعطاء جيشـــالعدو فرصة العمر ليعاود الانفـــرادبالثورة الفلسطينية يوليها كل اهتمامه.مسلحا بفكر عسكري وطاقاتتكنولوجية اكثر تقدما وتطورا عن تلك التـــــيكان يمتلكها في اعقاب حرب حزيران . وهكذا تجد الثورة نفسها وجها لوجهمعالعدو . بعد ان كانت الثورة قـــــد سخنت الجبهات العربية واشعلتهـــاعلى مدار الثلاث سنوات الماضيـــة . لتاتي الموافقة على وقف اطلاق النـــارلتسكب ماء الاستسلام على نــــــار الصمود .

ان الثورة الفلسطينية . التي تواجهمنذ ايام قوات العدو منفردة وفـــاء منها لعهد قطعته على نفسها ان تواصلالقتال تحت أقسى الظروف . والتـــي ترجمت عهدها الى نار ورصاص ودم ،تعي ثقل مسؤوليتها ، ولكنها بتصديها للمؤامرة الاستسلامية ، وبدعم الجماهيرالصلد لها قادرة على مواصلة الكفاح . مصممة على اعادة الامور الى مجراهـــاالى مجراها الطبيعي ، لخدمة ثـــورة الجماهير وتصعيدها

ان كافة التحركات اليومية الـــــيتشهدها المنطقة والتي تستهدف تمرير الحل السلمي تجاوزا لارادة الجماهـيروتجاوزا لكل معقول ، هذه التحركـات لا يمكن الا ان تشكل خدمة (طيبة)للامبريالية العالمية ، وتجسيـد الارادة الامبرياليين ، وهذا ما ترفضه الثـــورةالجماهير . لان الثورة بالاساس قامت من اجل خلع الامبريالية من جذورهـــامن منطقتنا ، وهذا لن يتم الا بقهـــر ارادة الاستسلام وتعزيز ارادة القتال ... ارادة الثورة .

لماذا قبل العدو مشروع روجرز

حلل اريك رولو في صحيفة الموند الاسباب التي دفعت الحكومةالاسرائيليةالى قبول المقترحات الاميركية لتسوية ازمة الشرق الاوسط كما تقدم بهاوزيرالخارجية وليم روجرز ويعتبر رولـــو ان سبب الموافقة ليس فيالدرجـــة الاولى محتوى مشروع روجرز بـــــلالمصاعب التـــي واجهتهـــا سياســـةالحكومة الاسرائيلية منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، ويستخلص رولو مـــنهذه السياسة ما ياتي : —

سقط التفوق الاسرائيلي

١— الحل العسكري مستحيل عمليا :

كان تفاؤل المسؤولين العسكريـين الاسرائيليين بعد حرب حزيران يرتكـز على ميدانين : ان اعادة بناء الطاقـــة العسكرية للدول العربية تتطلبسنوات عدة وان مكانة الجيش الاسرائيلـــي ستبقى مؤمنة (الاجيال) لان الفـرق التكنولوجي بين اسرائيل والـــــدول العربية لا يمكن الا ان يزيد .

ولكن خلال ٣ سنوات سقط لاسرائيل من القتلى والجرحى على مختلـــف الجبهات بين الدول العربية واسرائيل اكثر مما سقط في حرب حزيران سنـــة ١٩٦٧ . وبالاضافة الى ذلك اسفـــر نشاط الفدائيين في اسرائيل والاراضي المحتلة عن اصابة عدد كبير مـــــن الاسرائيليين .

٢— الحل الفلسطيني مستبعد

كان بعض المسؤولين الاسرائيليـين يامل في وقت من الاوقات في تحقيـــق اتفاق منفصل مع الفلسطينيين فـــي الضفة الغربية المحتلة . لكنالاتصالات السرية التي جرت في هذا الشانفشلت

نفقات الحربتتجاوز الامكانيات

٣— نفقات الحـــــرب تتجاوز امكانات اسرائيل :

فقد حذر وزير المال بنحاس سابيــر وحاكم مصرف اسرائيل الدكتور دافيـد هورويتز — حذروا من الطابـــــع الاصطناعي لهذا الوضع الذي يهـدد بالتدهور ، وشدد هـــؤلاء على ان اسرائيل تعيش عيشة تفوق طاقاتهـــا وانه لا يمكن لهذا البلد ان يتحمـــل ثقل الحرب الى ما لا نهاية .

عجز الميزان التجاري

ارتفع العجز فيالميزان التجـــاري وسبب العجز مشتريات الاسلحـــة والمعدات العسكرية ، ولم تستطـــع القروض التي عقدتها اسرائيل مـــع الدول الاجنبية — وقد بلغت اكثر مـــن ملياري دولار ان تخفف من نـــزف النقد النادر الذي هبط احتياطـــه الى ٣٠٠ مليون دولار — الحد الادنى المفروض هو ٥٠٠ مليون دولار — وهو امر خطير .

ويرغم تبني المسؤولين الاسرائيليين اجراءات التقشف ، قدمت جماعـــة من الاقتصاديين الاسرائيليين فيحزيران تقريرا الى الحكومة جاء فيه اناسرائيل لا يمكن ان تعيش باعتمادها علـــى الوسائل المؤقتة .

بدأوا يملون الحرب

تعبئة الراي العام تميل الـــى التراضي . الاسرائيليون بدأوا يملون حربا مميتة تكلف اموالا ولا نهاية لها كما يبدو وقد اظهر استفتاء اجـــري في الاسبوع الماضي أن ٣٠ بالمئة مـــن الاسرائيليين يؤمنون برغبة عبد الناصر في السلام . وهذه نسبة كبيرة .. اذا قيست بالغالبية التي كانت تصر على الاحتفاظ بكل الارض المحتلة .

?

باريس — ٩ اب — وصرف — النهار

شهد الفرنسيون الليلة الماضية على شاشة التلفزيون صحافيا مصريا يصافح صحافيا اسرائيليا

وهذه المصافحة جاءت في نهايةحديث امام التلفزيون بين الصحافي المصري السيد سعد كامل احد محرري صحيفة الاخبارالقاهرية ، والصحافي الاسرائيلي امنون كابيليوك من صحيفة ((عـــل هيشمار ، الصادرة في تل ابيب .

وقد تناقش الصحافيان حول الوضع في الشرق الاوسط بعد وقف اطـــلاق النار بين مصر واسرائيل .

فتوى اليوم

هدوء المدافـــع على الجبهات فرصة تسمـــح باسماع صوت العمـــل الفدائي عاليا ؟!

— احدى الصحف العربية في عـــدد أمس — !

صبري ومامي

نيكسون — عجيبة .. بعد مارفعت النظارة ابتديت اشوف احسن ! ! !

صحيفة عربية معروفة بعلاقاتهـــاالتاريخية بمصطفى وعلي امين تبشر هذه الايام بنوايا امريكا الطيبة ، وبالرئيس نيكسون الذي خدع كما يدل الكاريكاتير بالتضليل الصهيوني .

واذا كانت الصحيفة تريد ان توحيمن حيث المظهـــر بان الولايات المتحدة قد ازالت الغشاوة عن عينيها فـــانالهدف الحقيقي من هذا الكاريكاتير وضع الغشاوة على عيون الجماهير .

الصحيفة وضعت على رأس صفحتهاالاولى حكمة اليوم (وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. قرآن كريم) ثم صورة ليارنج على ثلاثة اعمدة !

ثـــلاث قضايــا — بقيــه

اكثر ثورية في هذا الاتجاه .

— الى جانب لقاءات اللجنة المركزية يلاحظ المراقبون تصاعد العمليـــات العسكرية الفدائية بشكل كسر جدار الصمت الاعلامي الذي حاولت بعض اجهزة الاعلام بناءه حول نشاط الثوار الفلسطينيين وهذا يؤكد أن الثـــورة مستمرة في طريقها تحارب على جبهتين .. جبهة العدو الصهيوني الذي بـــدأ يطلق التصريحات تلو التصريحات عـــن كبار مسئوليه حول مسئولية هـــذا البلد العربي أو ذاك عن نشـــاط (المخربين) ووقف هذا النشاط ... والجبهة الاخرى تتصل بالقضايـــا المطروحة الان والتي تحددت تفاصيلها ولم يبق الا عملية الاخراج للجماهير ومن اخطر هذه القضايا المرتبطـــة بمشروع روجرز ما يلي :

١— الضغط باتجاه الدولة الفلسطينية فيالضفة الغربية بعد أن يسلخ منها جزء كبير .

٢— أو بالدولة الفلسطينية بالضفة الشرقية والغربيـــة وقطاع غزة بعد عملية السلخ ايضا ..

٣— او على أضعف الايمان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية المسلوخـــة وقطاع غزة .. وكل هـــذه الحلول مرتبطة بموازين القوى بالمنطقة وبطبيعة صراع القوى الدولية وسيكون الرهـــان بالاساس على من يستطيـــع أن يثبت وجوده اكثر من الاخر .

ومن هنا تاتي المحاولات الجاريـــة للاتصال بين مختلف الفرقاء الرسميـين لمعرفة الاتجاه السائد عند اصحـــاب الوصاية الدولية على منطقتنا . ومـــن هنا ياتي تضارب الانباء عن حقيقةنوايا أصحابالوصاية الدوليةولكنالذينتوقعه أن اتصالات عربية — اردنية ستتـــم قريبا على أعلى مستوى لتحديد ســـير المركب ومعرفة معالم الطريق وقـــد تجري مشاورات اخرى عربية وعلـــى أعلى المستويات لنفس الغرض .... وفي رأينا أن كل ما يجري ينتهـــــي بالقضية الى حلول تصفوية تنهـــــي أزمة الشرق الاوسط لما يسمونهابصفقة دولية لها اتصال بما يجري في كثير من المحافل الدولية .. ورغم خطورة هذا الوضع الا انه تبقى حقيقة واحدة هي الاساس لكل ما يجري وهـــي نحن .. أي الثورة الفلسطينية معتمدة على قواها الذاتية وقوى الجماهـــير العربية وقوى التحرر في العالم فعلى موقف هذه الثورة وصلابتها أمـــام الاغراءات السطحية وصمودها امـــام محاولات التدجين والانقساميةوالتصفية .. على موقفها هذا تتوقف امور كثيرة أعمها الانتصار على الحلول الاستسلامية وبداية الطريق لحرب الشعب الثورية.

تحت السهم — بقيــه

الذين شهدوا ذلك ان الطائـــرات الاسرائيلية توغلتداخل الاجواء المصرية مسافة ١٢ الى ١٥ كيلو متر ، وانــه يمكن اعتبار هذا التوغل خرقا لوقـــف اطلاق النار .

لكن الضابط تراجع بعـــد ذلك عن تصريحه قائلا : اجهزة الرادار كشفت ان الطائرات الاربع بقيت فوق ممـــر القناة الثاني ، وان الانفجارات التـــي سمعت كانت ناتجة عن خرقالطائرات جدار الصوت .

رأينــــا — بقيــه

في شعب فلسطين طليعة ، فانهـم يدركون ارتباط الجماهير العربية بالقضية وايمانها بها . والجماهير العربية متفوقة عددا وامكانيات على العدو الصهيوني .

والثورة الفلسطينية أيضا تعرف ما تريد ، وتعرف حقيقة قواها ، ولكنها على الرغم من ذلك واثقة من النصر ، واثقة من قدرتها على هزيمـــة كل الذينيحاولون وقف مسيرتها . وما ذلك الا لان خطها السياسي سليم وصحيح ومقاتليها مصممون على القتال حتى المـــوت أو النصر ؛ وجماهـــيرها لا تقبل الاستسلام ولا ترضى الهوان والمذلة ...

وهي لذلك لن تتراخى ولن تتهاون ، ولن تخدعهـــــا محاولات التضليل والاغراء بالطمأنينة ، وسوف تظل مستعدة لمواجهة المؤامرات ولدحرها ولسحق المتآمرين .

بعد عشرين سا عه — بقيـــــه

وذلك من الساعة الثانية والدقيقـــة الخامسة عشرة من بعد ظهر يـــوم ٩-٨ وحتى الساعة الخامسةوالدقيقة الخامسة عشرة من مساء نفس اليوم، وقد تصدت لها مقاوماتنا الارضية .. ونتيجة لذلك استشهد لنا اثنان مـــن مناضلينا الابطال خلف مدافعهم المضادة وهمـــا :

الشهيد البطل احمد ابو زيد

الشهيد البطل خالد ابو العلا

● قامت احدى مجموعاتنا ليلـــة ٧-٨ بمهاجمة كمين للعدو في منطقـــة الزنبقية بالاسلحة المختلفة وأصابـــوا الكمين اصابة مباشرة ، كما تم اسكات مصادر نيران العدو .

● كما قامت نفس المجموعة ليلـــة ٨-٨ بمهاجمة كمين متقدم في منطقـــــة القطاف وتمكنت من تدمير الكمـــــين واصابة معظم أفراده ، كما تـــم اسكات مصادر نيران العدو .

● تمكن قناصتنا من قتل ثلاثة جنود للعدو في مناطق تلاموسىوتلة الزمالية وذلك خلال يومي ٧،٨-٨-٧٠ .

● قصف ثوارنا ليلة ٩-٨ معسكـــر العدو في وادي الجيب جنوب البحـــر الميت بمدفعية الهاون الثقيلة ، كمـــا شمل القصف مستوطنة عين بن ذكـــر والتي هي مركز قيادة العدو في تلـــك المنطقة .. وقد تكبد العدو خسائركبيرة في الارواح والمعدات والمنشات .

● دك ثوارنا ليلة ١٠-٨ مستوطنة كفار روبين في الغور الشمالي بمدفعية الهاون الثقيلة ، كما شمل القصــــف تجمعا لاليات العدو وجنوده قـــرب المستوطنة ، وتقدر خسائر العـــدو بانها كبيرة .

وبمدفعية الهاون الثقيلة أيضا دك ثوارنا تجمعات اليات العدو وأفـــراده في مراقبة التركمانية وذلك قبل ظهـــر يوم ٩-٨ ، وتكبد العدو نتيجة ذلـــك خسائر كبيرة .

● قامت مجموعة من ثوارنا بوضـــع عبوات ناسفة أسفل برج للكهربـــاء الواقع على الاسفلت العام غزة — السبع ، وفي صباح ٢٤-٧ انفجـــرت العبوات مما ادى الى تدمير البرج وقطع التيار عن المنطقة .

● صباح يوم ٢٥-٧ انفجر احـــد الالغام التي كان قد زرعها ثوارنا على الطريق الترابي الواقع شرقي خربة ابو سته في قطاع غزة ، اثر مـــرور جرار زراعي للعدو مما ادى الىتدميره وقتل السائق .

● في وادي مليح جنوب وادي عربة اشتبــك ثوارنا ليلة ٨-٨ مـــع قـــوة مدرعة للعدو مؤلفة من اربع اليـــات ، ودارت معركة استمرت ثلاث ساعات ونصف تكبد فيها العدو خسائر فـــي الارواح والاليات .

وفي صباح اليوم التالي دفع العـــدو الى المنطقة باعداد كبيرة من قـــوات المظليين حيث اشتبك معها ثوارنـــا واوقعوا في صفوفها خسائر فـــي الارواح .

اما خسائرنا فكانت استشهاد اثنين من مناضلينا الابطال بينما عادت بقيـــة المجموعة الى قواعدها سالمة .

عشرون ساعة مع الرصاص الذي قال : لا

الملحمة الماجدة التي سجلهاثوارنا امس ، بـــين المغطس وسويمه ، لها دلالات كثـــيرة،فهي ليست فقط معركة واسعة ارغم العدو على الاعـــــترافببعض وقائعها ، وليستمجرد وثيقة دامية تعلن للعالم عـــنبطولة شعبنا .. انها تجسيد واضح لارادة القتال عنـــــد شعبنا .. ورد ، لا لبس فيه، على ايقاف اطلاق النار .. وقدخاض ثوارنا معركتهم الرائعة بهذه الروح فعلا .. ومـــــنهنا ، كان لها هذا الزخـــــم الخاص ، والحرارة المرتفعة .

ومندوب فتح ، ينقل لنا هناانطباعاته عن المعركة التـــي استمرت عشرين ساعة . والتيشاهد جوانب منها بنفسه :

وقفت السيارة فجاة ، وقفزنا منها .. لم تكن القذيفة بعيدة اكثر مـــــن اربعة أمتار .. بدأت ازحف تحـــــت النار الكثيفة حتى وصلت النهر ، ومن هناك بدات أراقب النار التي تقول : لا ..

كانت المعركة قد بدات منذ الخامسة والنصف صباحا .. الساعة الانتمام الثامنة .. هذا يعني ان فصلا هامـــا قد فاتني ، لكن لا باس .. سأتحـــدث الى المقاتلين ..

المح سيارة لاندروفر مسرعة ،يركض المجندون الصهاينة اليها .. قـــذائـــف الهاوزر المسعورة تحرق الارض ... وقذائف ثوار الاسناد تلهب حتىالهواء .. الجرارات تحاول سحب مجـــنزرة محروقة .. نيراننا لا تمكنهم من ذلك. ويطول عرس الرصاص ويتوالد، يخف حينا ثم لا يلبث أن يتصاعد — كانـــت اعنف الساعات حين دخلت المعركـــة قوات جديدة لفك الطوق عن الأخوة المحاصرين في الداخل — .

حين رأيت الكلاشنكوف ذا الاخمص الخشبي المحترق ، المخضب بالـــدم . سارعت الى الشاب الذي يحملـــه .. نظرت اليه دون أن اساله ، لكنـــه اجاب على السؤال غير المسموع :-

— انه سلاح موسى بن نصير .. كان أول شهداء هذه المعركة ..

وحين مددت يدي لتلمس السلاح — الشاهد ، السلاح — الشهيـــــد لمعت في ذهني كلمات المقاتلين في أكثر من قاعدة : (حين حملنا الســـــلاح لم نأخذ اذنا من أحد ولن نتركه الا ليحمله ثوار اخرون بعد أن نستشهد).

.. وانظر الى هذا المقاتل الـــذي جرحخلال المعركة فحملناه الى الوحدة الطبية ، لكنه لم يلبث ان عاد الـــى كلاشنكوفه ودمه ما يزال ساخنا تـــحت الضماد ..

ويجيء صوت ام يوسف نقيـــــا كهواء بلادي :

— الحمد الله عالسلامه يمه ... وين اخوتو احمد ابو حسين وموســـى وجيفارا وين ناصر أبو العز ويـــن ابو الليل ..

ويصمت الشباب .. ينظر بعضهم الى بعض .. ثم يقول احدهم مغالبـــا دمعة الرجال :

— سبقونا يمه .. استشهدوا ... لو انك شفت بعينيك أبو الليل وهـــو يرمي بالدكتريوف .. يشيل شرشور ويحط شرشور حتى ما ضل معـــه ولا طلقة .. هيك يموت الرجال .

ويجيب فتى بحماسة وهو يشـــد بقبضته :

— استشهدوا صحيح .. لكـــن اسال أرضنا شو تركوا وراهم .... مجنزرات وناقلات جنود .. امـــــا الصهاينة .. لو تسمع صياحهم للسما وهم بسقطوا برصاص ثوارنا .. لما يعرف الواحد كل شيء بعـــرف ان شبابنا ما راحوا رخاص ..

وتهدر ام المقاتلين ، ام يوسف :-

— هم اولادنا ونحن نعرفهم ... هذا الرصاص والرماية المجنونة ... لو كان العدو مالكا وعيه .. هل كان يقذف بهذا العنف ؟ .. على كل حال دوروا يا اولادي على ما قسم الله .. لقد أحضرت لكم بعض الطعام ..

واسال الاخ بلال :

ماذا تقول بالحل الاستسلامي وايقاف اطلاق النار ؟

فيلتفت الي بدهشة وهو يقول :

— يا رجل .. اين كنا نحن ؟ هل خرجنا من الغور والنار لنتحدث عن الحل السلمي .. خل الحل السلمي لاصحابه .. ليهنأ بهم وليهنأوا به .. لكن حساب شعبنا عسير ..

اجل .. ان حساب شعبنا عسير .. وهذا النهار المحترق علامة على ذلك جملة دايان التي قالها ذات يوم (على الاسرائيليين ان يوسعوا قبورهم) ما تزال سارية المفعول .. انهم يوسعون قبورهم هذا اليوم .. اما نحن فاننا نوسع قلوبنا لتتسع للشهداء الخمسة .. الذين احتفلوا عشرين ساعة بنار (لا) .. ونار (لا) ثقة بالاحتفالات والاعراس الدامية ...

ثوريات

تاجر كلام
بالجعجعة يجاهد ..
((عنتر)) ويوم المعمعه
شارد ..
ومن ورا الكواليس
بيجي في ثوب ابليس
ويزاود ...

أبو الصادق